لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

عرب وعالم

إعداد/أحمد مفتاح

بعد تعرضه لطلق ناري عن طريق الخطأ..

نقل الرئيس الموريتاني للعلاج في فرنسا

نواكشوط / وكالات :

نقل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز من مطار نواكشوط متجها إلى فرنسا على متن طائرة فرنسية من أجل إكمال علاجه بعد تعرضه لإطلاق نار ليلة أمس الأول حيث تضاربت الروايات حولها بين قائل إنها كانت عن طريق الخطأ وبين من يرى أنها محاولة اغتيال مدبرة ومقصودة.

وغادر ولد عبد العزيز قبيل ذلك المستشفى العسكري بوسط العاصمة نواكشوط رفقة فريقين طبيين أحدهما موريتاني والآخر فرنسي، عبر سيارتي إسعاف توسطتا الموكب الرئاسي إحداهما تابعة للجيش الموريتاني يعتقد أنها التي استقلها ولد عبد العزيز، وسيارة إسعاف أخرى لا تحمل أي هوية خاصة أقلت الوفد الطبي الفرنسي.

وحضر عدد من أعضاء الحكومة وعدد من قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية للمستشفى لحظات قبيل نقله خارجه فيما يتوقع أن يكون بقصد توديع الرئيس والاطمئنان على صحته بعد ليلة طويلة كثرت فيها الشائعات والأخبار المتضاربة في جميع الاتجاهات.

وأحيطت عملية نقل ولد عبد العزيز من المستشفى العسكري بإجراءات أمنية مشددة، ورافقت موكبه سيارات عسكرية تابعة للحرس الرئاسي تحمل أسلحة ومدافع ثقيلة بعضها مضاد للطائرات.

وقبيل مغادرة ولد عبد العزيز المستشفى العسكري أدلى بتصريح خص به وسائل الإعلام الرسمية طمأن فيه مواطنيه على أن حالته الصحية مستقرة وجيدة، ولا تدعو للقلق، كما أكد أن إصابته كانت عن طريق الخطأ من طرف أحد الجنود الموريتانيين في طريق غير معبد نواحي بلدة اطويلة شمالي العاصمة نواكشوط.

وظهر الرئيس خلال تصريحه الرسمي متكئا على سريره، وفي كامل الوعي، وبجانبه رئيس الوزراء مولاي محمد الأغظف، وقائد الجيش محمد ولد الغزواني، والجراح المعالج كان بوبكر. وأكد ولد عبد العزيز في تصريحه أنه تجاوز مرحلة الخطر، وأن الأمور على ما يرام، وأن العملية الجراحية التي خضع لها كانت ناجحة، بفضل الجهود التي قام بها الفريق الطبي، حسب قوله.

وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها ولد عبد العزيز منذ تعرضه يوم أمس الأول لطلق ناري تضاربت الأنباء منذ ذلك الوقت بشأن مستوى وحجم الإصابة قبل ظهوره أمس ليؤكد أن وضعه مستقر ومطمئن.

وفي أول رد فعل سياسي على حادثة إطلاق النار هنأ حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم الرئيس ولد عبد العزيز وحكومته وقواته المسلحة على ما قال إنه «سلامة وتعافي الرئيس من الطلق الـذي أصابه عن طريق الخطأ من طرف إحدى الوحدات العسكرية شمالي البلاد».

إرهابيون يحرقون المسجد الأموي في حلب

الجيش السوري يدمر مقرات وصواريخ مضادة للطيران تتبع العصابات المسلحة

دمشق / متابعات :

أقدم إرهابيون مسلحون ينتمون لما يسمى «لواء التوحيد» على حرق الجامع الأموي الذي بني قبل أكثر من 1300 سنة وهو من أقدم جوامع العالم.

وذكر موقع (عربي برس) أن حريقا مقصودا أضرم عصر أول من أمس السبت في الجامع الكبير في مدينة حلب بعد اقتحام تلك العصابات الإجرامية لحرمه وبعد استهدافه بالقذائف الصاروخية.

وذكر الموقع أن الهجوم هو الرابع الذي تقوم به العصابات الإرهابية على الجامع بهدف تأليب الرأي العام بعدما أفلست تلك العصابات بتحقيق أهدافها.

والجامع الأموي بحلب هو أقدم جامع فيها حيث بني قبل أكثر من 1300 سنة ، وبناه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك.

من جهة أخرى دمرت وحدة من الجيش السوري مقرات للإرهابيين وعددا من الصواريخ المضادة للطيران، كما قضت على عشرات الإرهابيين قرب مدرسة الزراعة وحي الإنذارات في مساكن هنانو.

وتأتي هذه العملية بعد أن وسع الجيش دائرة عملياته في حلب لتشمل عدة محاور جنوب وشرق المدينة، بعدما بسط سيطرته على أحيائها من جهة الغرب مثل الميدان وسليمان الحلبي والعرقوب وكرم الجبل، ما سمح له بتقدم وحداته شرقا في الأيام الأخيرة.

وتقدمت وحدات من الجيش باتجاه شوارع أحياء الصاخور وقاضي عسكر والشعار الذي تراجع فيه الإرهابيون المسلحون إثر صدامات عنيفة تاركين وراءهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى وأطناناً من المتفجرات فخخوا بها السيارات والأبنية والعبوات الناسفة في مسعى لمنع زحف الجيش المصر على تمشيط المنطقة ودحر فلولهم نحو الريف الذي قدموا منه.

«هيومن رايتس» تنتقد قانون العزل بتونس

واشنطن / وكالات :

انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش مشروع «قانون العزل السياسي» المعروض على المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) في تونس، وقالت إنه يمثل «خرقا للمعايير الدولية» و«أرضية لإقصاء سياسي شبه كامل».

وسيقصي القانون -في حال المصادقة عليه- المسؤولين الحكوميين والمسؤولين في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي من الانضمام إلى أحزاب أخرى ومن المشاركة في الحياة السياسية طيلة خمس سنوات.

وقالت هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان إن القانون «سوف يوفر أرضية لإقصاء سياسي شبه كامل في حق آلاف الأشخاص اعتمادا على انتمائهم الحزبي سابقا، ويحرمهم من أحد حقوقهم الأساسية».

وتابعت «بصفتها دولة طرفا في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، يتعين على تونس السماح لجميع المواطنين بأن يشاركوا في إدارة الشؤون العامة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية، دون تمييز ودون فرض قيود غير منطقية».

ويدعم مشروع قانون العزل الذي تقدم به في أبريل 2012 حزب المؤتمر من أجل الجمهورية بزعامة الرئيس المنصف المرزوقي شريكاه في الحكم، حزب حركة النهضة، والتكتل من أجل العمل والحريات.

وتقول هذه الأحزاب إن الغاية من قانون العزل السياسي هي حماية الديمقراطية الوليدة في تونس من رجال النظام «الدكتاتوري» القديم، فيما يؤكد معارضون أن الغاية الحقيقية منه هي «إفراغ» الساحة السياسية في تونس من خصوم النهضة وحليفيها في الحكم.

وقالت المنظمة إن هذه المخاوف مشروعة ولكن الإجراءات التي سوف تتخذ مجحفة لأنها سوف تقصي آلاف المواطنين من جميع مناحي الحياة السياسية، وتحرمهم من أحد حقوقهم الأساسية، علاوة على أنها تخرق المعايير الدولية».

ودعت إلى «إعادة صياغة مشروع القانون للتقليص من القيود المفروضة على الحقوق السياسية عوض منع الأشخاص من الانتماء إلى أحزاب سياسية».

وقالت «يجب ألا تكون القيود قمعية، بل يجب أن تعتمد على معايير واضحة ومتناسبة ويحددها القانون، وأن تشمل

في ثاني معركة يخسرها مرسي ضد القضاء المصري

النائب العام في مصر يحتفظ بمنصبه

القاهرة / وكالات :

قال النائب العام المصري أول من أمس السبت إنه سيبقى في منصبه في ضربة للرئيس محمد مرسي الذي حاول قبل يومين إقصاءه بتعيينه سفيرا في الفاتيكان.

واعتبرت محاولة مرسي إقصاء النائب العام عبد المجيد محمود من منصبه ردا على تبرئة مسؤولين كبار من عهد الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذين كانوا يحاكمون في اتهامات بالتحريض على قتل المتظاهرين أثناء الانتفاضة التي أطاحت بمبارك.

لكن الخطوة أثارت غضب القضاة الذين قالوا إن مرسي تجاوز صلاحياته وهاجم منتقدون الرئيس الجديد بعد هذه الخطوة التي وصفوها بأنها اعتداء على استقلال القضاء.

وعزل مرسي منذ توليه السلطة كأول رئيس منتخب مسؤولين آخرين من عهد مبارك من بينهم المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع وقادة كبار آخرين بالجيش.

وفي حل جرت صياغته للأزمة قدم المجلس الأعلى للقضاء التماسا لمرسي يطلب بقاء محمود في منصبه وقالت الرئاسة في المقابل إن مرسي سيوقف الخطوات التي اتخذت لتعيينه سفيرا.

وتعليقا على ذلك قالت بوابة الأهرام الرسمية على الإنترنت «بقاء النائب العام في منصبه انتصار للقضاء على الرئاسة.. وتراجع ثان لمرسي أمام السلطة القضائية» في إشارة إلى تراجع الرئيس المصري عن قراره بإعادة مجلس الشعب المنحل بحكم من المحكمة الدستورية.

وقال محمود مكي نائب الرئيس إن مرسي عين محمود سفيرا في الفاتيكان بعد موافقته نافيا أن يكون الرئيس أقاله وأضاف أن الخطوة صحيحة من الناحية القانونية.

لكن التصورات بأن مرسي سعى إلى إقالة النائب العام منتشرة على نطاق واسع. وكتب سليمان جودة في صحيفة (المصري اليوم) اليومية متسائلا «منذ متى كان في إمكان رئيس الجمهورية أن يقيل النائب العام؟»

وقال مكي إن الخطوة كانت تستهدف إعفاء النائب العام من غضب عائلات ضحايا العنف ضد المتظاهرين أثناء الانتفاضة ضد مبارك وقال محمود إنه تعرض لتهديدات كي يستقيل من منصبه.

وقال محمود لحظة وصوله لمكتبه أمس الأول السبت للصحفيين متحديا إن الطريقة الوحيدة لأن يترك منصبه هي «الاغتيال».

وبرأت المحكمة يوم الأربعاء الماضي ساحة أعضاء كبار في فترة حكم مبارك من أي تورط في التدبير للاعتداء على المتظاهرين في ميدان التحرير في «موقعة الجمل» عندما هاجم رجال يمتطون جيادا وجمالا المتظاهرين في ذروة الانتفاضة ضد مبارك.

ودفعت أحكام البراءة جماعة (الإخوان المسلمين) التي جاءت بمرسي إلى السلطة للدعوة إلى تنظيم احتجاجات في ميدان التحرير يوم الجمعة الماضية.

لكن اشتباكات جرت بين الإخوان ومعارضي مرسي كانوا قد دعوا من قبل لاحتجاجات ضد الرئيس استمرت عدة ساعات أصيب فيها أكثر من 140 شخصا قبل أن يعود الهدوء إلى الشوارع أمس الأول السبت.

عواصم العالم

واشنطن تحث تونس على محاكمة مهاجمي سفارتها الشهر الماضي

تونس / وكالات :

حثت واشنطن السلطات التونسية على محاكمة مهاجمي سفارتها في تونس الشهر الماضي وتعهدت باستمرار دعم الانتقال الديمقراطي في تونس.

وقال السفير الأميركي بتونس جاكوب ولس في رسالة موجهة للتونسيين بمناسبة مرور شهر على هجوم متشددين إسلاميين على السفارة الأمريكية «أدعو الحكومة التونسية لانجاز تحقيقاتها وتقديم الجناة ومدبري هذا الهجوم إلى العدالة».

وهاجم سلفيون الشهر الماضي سفارة الولايات المتحدة في تونس احتجاجا على فيلم يسيء للإسلام أنتج في الولايات المتحدة. وقتل أربعة أشخاص برصاص قوات الأمن بعد اقتحام مقر السفارة.

وفي تسجيل بث على مواقع إسلامية يوم الجمعة الماضية دعا أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة «الأحرار والشرفاء الغيورين على الإسلام ورسول الإسلام الذين اقتحموا السفارة الأمريكية في بنغازي والذين تظاهروا أمام السفارة الأمريكية في القاهرة ... لمواصلة تصديهم للعدوان الأمريكي الصليبي الصهيوني على الإسلام والمسلمين».

ولكن السفير الأمريكي في تونس حث الحكومة التونسية في رسالته «على توفير الأمن لمواطنيها وضيوفها» مضيفا أن العلاقات بين البلدين لن تتأثر بسبب هذا الهجوم.

وقال «المهاجمون لم يفلحوا في تخريب الروابط القوية بين الأميركيين والتونسيين والتزام الولايات المتحدة بدعم انتقال تونس من الدكتاتورية الظالمة إلى الديمقراطية الحرة المتسامحة التي تقدم الأمن والفرص الاقتصادية والحرية لكل من يعتبر تونس بيته».

وتأتي رسالة السفير الأمريكي بينما تستعد تونس الأسبوع المقبل لمحاكمة أبو أيوب وهو قيادي بارز في التيار السلفي بتهمة تعكير الأمن العام والتحريض على مهاجمة سفارة الولايات المتحدة.

واعتقلت تونس عشرات السلفيين بتهمة مهاجمة السفارة الأمريكية وقال محامون إن المعتقلين سيحاكمون بموجب قانون مكافحة الإرهاب وقال محامون إن سلفيين معتقلين بدأوا إضرابا عن الطعام في سجنهم احتجاجا على سوء المعاملة وظروف سجنهم.

وأثار الهجوم على السفارة الأمريكية انتقادات واسعة للحكومة التونسية التي تقودها حركة النهضة الإسلامية.

وتعهد الرئيس الأمريكي باراك اوباما في وقت سابق بتشديد الحماية على مقار البعثات الدبلوماسية لواشنطن في كل دول العالم بعد مقتل السفير الأمريكي في بنغازي والهجوم على سفارتيها في تونس واليمن احتجاجا على فيلم يسيء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

تشافيز يجري تعديلا على حكومته

كراكاس / وكالات :

أجرى الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز تعديلات في حكومته ثم أعلن بعد ذلك هذه التعديلات على حسابه على تويتر بعد أيام من فوزه في الانتخابات بفترة جديدة.

وفاز تشافيز يوم الأحد الماضي على مرشح المعارضة هنريك كابريليس بفارق 11 نقطة مئوية مما منحه فترة رئاسية ثالثة تستمر ست سنوات لمواصلة ثورته الاشتراكية في فنزويلا.

وعين تشافيز الجنرال نستور ريفيرول الذي كان يرأس وكالة مكافحة المخدرات في فنزويلا وزيرا للداخلية. وهذا المنصب أساسي في معالجة الجريمة العنيفة التي تعد الشكوى الرئيسية للفنزويليين من كل الطبقات.

وشمل التعديل تعيين وزيرين جديدين للبيئة والاتصالات.

واختتم تشافيز العديد من تغريداته على تويتر بعبارة «الكفاءة أو لا شيء» ما يعكس جهود معالجة الشكاوى التي تلقاها خلال حملته الانتخابية من البيروقراطية الخانقة ومشروعات البنية الأساسية التي لم تستكمل.

وكان تشافيز (58 عاما) قد عين يوم الأربعاء وزير الخارجية نيكولاس مادورو نائبا لرئيس الجمهورية.

كان ينظر إلى مادورو على انه احد الخلفاء المحتملين لتشافيز منذ تشخيص إصابته بالسرطان في منتصف 2011.

ويصر تشافيز على أنه شفي تماما من المرض ولكن الأطباء يقولون انه لا يمكن استبعاد حدوث انتكاسة.

فرنسا وكندا تركزان على سجل الكونجو الديمقراطية في حقوق الإنسان

كينشاسا / وكالات :

حثت فرنسا وكندا زعماء الدول الناطقة بالفرنسية على تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان أثناء قمة في جمهورية الكونجو الديمقراطية في تعليقات تركز الانتباه على سجل الدولة المضيفة في حقوق الإنسان.

وتعرضت الكونجو للانتقادات على نطاق واسع بعد انتخابات معيبة العام الماضي فاز فيها الرئيس جوزيف كابيلا بفترة رئاسة ثانية وبسبب القتل والاغتصاب وانتهاكات أخرى ارتكبها مقاتلون في إقليم نورث كيفو في شرق البلاد الذي يسيطر عليه المتمردون.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند للصحفيين بعد اجتماع مع زعماء المجتمع المدني في كينشاسا «الديمقراطية ليست درسا .. الديمقراطية حق وهي مسؤولية من في السلطة».

وأولوند هو نجم قمة الفرانكوفونية وهي أول قمة تعقد في وسط أفريقيا لكن وصف سجل الكونجو في مجال حقوق الإنسان بأنه «غير مقبول بالمرة» ألقى بظلاله على الاستعدادات لعقد القمة.

ووصل إلى كينشاسا ممثلون من أكثر من 70 دولة ناطقة بالفرنسية لحضور القمة الفرانكوفونية الرابعة عشرة التي تختتم أعمالها يوم الأحد والتي تصدر جدول أعمالها تمرد الكونجو واستيلاء الإسلاميين على شمال مالي.

وفي مراسيم افتتاح القمة صافح أولوند كابيلا بفتور بينما عانق بحفاوة عبده ضيوف رئيس السنغال الأسبق والأمين العام الحالي لمنظمة الفرانكوفونية.

وقال أعضاء في الوفد المرافق لأولوند إن الرئيس الفرنسي عقد في وقت سابق اجتماعا خاصا استغرق 30 دقيقة مع كابيلا من أجل نقاش «صريح ومباشر» عن حقوق الإنسان.

وألقى رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر الذي أشارت حكومته أيضا إلى سجل الكونجو في مجال حقوق الإنسان كلمة أمام الوفود ركزت على قيمة الديمقراطية في منطقة لديها سجل سيئ في الانتخابات المضطربة و«الزعماء الذين يحكمون بقبضة من حديد».

وقال هاربر «يجب على جميع الحكومات بدون استثناء أن تضمن لمواطنيها حكما رشيدا وحكم القانون واحترام الحقوق الفردية» وتابع قائلا «للمرة الأولى تجتمع الأسرة الفرانكوفونية العظيمة هنا في وسط أفريقيا وهذه فرصة لاحترام الحريات الفردية وتعزيز الديمقراطية والحديث عن السلام».

طائرة (حزب الله) تمكنت من تصوير مواقع عسكرية إسرائيلية

أفادت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية أن طائرة بدون طيار تابعة لقيادة حزب الله تمكنت من تصوير مواقع عسكرية سرية إسرائيلية ،وذلك بعد أن اخترقت الأجواء الإسرائيلية الأسبوع الماضي ومن ثم نقلت هذه الصور إلى الحزب.

ونقلت وكالة «سما» الفلسطينية عن الصحيفة في تقرير لها نقلا عن مسؤولين أمنيين في إسرائيل قولهم إن الطائرة استطاعت تصوير مطارات عسكرية إسرائيلية ومناطق المنوارات الامريكية الإسرائيلية وربما استطاعت تصوير مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي .

وبحسب التقرير فقد تمكنت الطائرات المرسلة من قبل حزب الله من تصوير مطارات سلاح الجو ومناطق التحضير للمناورات المشتركة بين الجيش الإسرائيلي والجيش الأمريكي.

كما ذكر تقرير الصحيفة البريطانية أن الطائرة بدون طيار التي انطلقت من لبنان إلى إسرائيل الأسبوع الماضي، واعتراضها من قبل سلاح الجو كانت مجهزة بأفضل وسائل عسكرية للتصوير الجوي القادر على تنفيذ عمليات تصوير سري لقواعد جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ووفقا للصحيفة فانه تقرير نشر في المملكة المتحدة، يبقى من غير الواضح إلى أي مدى خطورة الصورة التي التقطتها الطائرة حول معلومات عن مفاعل ديمونة.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قد أعلن قبل أيام مسؤولية حزبه عن إرسال الطائرة بدون طيار..مشيرا إلى انه التقطت صور حساسة للكثير من المواقع الإسرائيلية شاكرا ضباط حزبه على قدراتهم العسكرية العالية ..مؤكدا حق الحزب في إرسال طائرات طالما استمرت إسرائيل في إرسال طائرات لاختراق الأجواء اللبنانية.

الجمهوريون يوجهون اتهامات للخارجية الأمريكية

علقت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية على جلسة الاستماع التي عقدتها لجنة الرقابة والإصلاح الحكومي بمجلس النواب الأمريكي «الكونجرس» أمس لمناقشة الاعتداء الذي تعرضت له القنصلية الأمريكية في مدينة بنغازي الليبية في 11 سبتمبر الماضي، مشيرة إلى أن الجمهوريين حاولوا استخدامها لتسليط الضوء على الثغرات في تفسيرات إدارة باراك أوباما حيال ما حدث هناك.

وأضافت الصحيفة الأمريكية، في سياق تعليق أوردته على موقعها الإلكتروني، قولها :«الجمهوريون اتهموا البيت الأبيض بأن «هفواته» بشأن رفض تعزيز الأمن في المواقع الدبلوماسية الأمريكية في ليبيا في الشهور التي سبقت هجوم إرهابي قد ساهمت في مقتل السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز وثلاثة أمريكيين آخرين، وانه عمل على التقليل من إمكانية أن يكون الحادث هجوماً إرهابياً ناجحاً لتنظيم

(القاعدة).

وأوضحت الصحيفة أن الجلسة التي جاءت تحت عنوان «فشل الأمن في بنغازي»، تضمنت عدة اتهامات حادة من قبل الجمهوريين تجاه وزارة الخارجية تفيد بأنها كانت أكثر اهتماما في تقديم صورة بشأن تحسن الوضع في ليبيا اكسر من العمل على ضمان سلامة موظفيها هناك.

وأضافت «الجلسة كان لها طابع المحاكمات النيابية في الوقت الذي شعر فيه الجمهوريون بالضجر بشأن التناقضات وأوجه عدم الاتساق في حجب الحقائق»، مشيرة إلى أنه برغم أن الجلسة كشفت عن بعض الحقائق الجديدة بشأن الهجوم، إلا أن هذه الحقائق أكدت ضعف الإدارة السياسية في بنغازي وذلك قبل أربعة أسابيع فقط على موعد إجراء انتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر في نوفمبر المقبل.

في المقابل، لفتت الصحيفة إلى أن الديمقراطيين في لجنة الدفاع دافعوا خلال الجلسة عن موقف الإدارة الأمريكية، موضحين أن الجمهوريين قد صوتوا لخفض جزء من ميزانية الأمن التي أكدوا بعد ذلك أنها كانت ضرورية في ليبيا، كما اتهم الديمقراطيون الجمهوريين بإجراء تحقيق سري ومنحاز بدرجة مبالغ فيها، ما أدى إلى عقد جلسة الاستماع هذه.

استمرار التعذيب بسجون مصر

قالت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) الأميركية أمس إن التعذيب بالسجون المصرية كان أحد المظالم التي دفعت المصريين للثورة التي أطاحت بنظام الرئيس السابق حسني مبارك، وإن المصريين يأملون في أن ينقذ أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا إصلاحا بمؤسسات السجون.

ونقلت الصحيفة في تقرير لها من مصر عن معتقلين خلال نظام مبارك قولهم لا أحد يدخل مركزا للشرطة وينجو من التعذيب.

وأصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا الأسبوع الماضي يعرض الانتهاكات التي تقترفها الشرطة المصرية في السجون، ويدعو الرئيس المصري محمد مرسي لوضع خطة للإصلاح لوقف انتهاكات حقوق الإنسان على جميع مستويات الأجهزة الأمنية.

ويقول النشطاء المدافعون عن حقوق الإنسان إن نظام مراكز الشرطة، الذي تديره قوات المباحث العامة، ظل يعمل لعقود متمتعا بحصانة من المساءلة، وليس هناك من أمل في إصلاح فوري.

وأضافت الصحيفة في تقريرها أن المطالبات السابقة من قبل منظمات حقوق الإنسان، بما فيها العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش، ذهبت أدراج الرياح.

وقالت إن معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب تطلب تقديم كل من اقترف أعمال تعذيب إلى العدالة «لكن، ها هما عامان تقريبا ينقضيان منذ الإطاحة بمبارك ولم يقدم كثيرون ممن عملوا شرطة في نظامه، للقضاء».

وأشار التقرير إلى أن بعض أكثر الممارسات لا إنسانية تتم بمراكز الشرطة في المناطق الريفية الأكثر فقرا، حيث الإشراف في حده الأدنى.

وذكر أن التعذيب يتم في الغالب للضغط للحصول على اعترافات من الضحايا بجرائم لم يرتكبوها.

وقالت الصحيفة إن التعذيب في مصر لا يقتصر على المعارضين السياسيين، بل يمارس أيضا ضد من أسمتهم منظمة العفو الدولية بـ«المحتجزين لعقوبات إدارية» أو من تتعلق التهم ضدهم بالجرائم العادية.

وأضافت أن أغلب شكاوى التعذيب لا تصل إلى المحاكم لأن الشرطة تخيف الضحايا وأفراد أسرهم، كما أنه من النادر التحقيق مع القائمين على تطبيق القانون والشرطة.

ونقلت الصحيفة عن مديرة مركز نديم لإعادة تأهيل الضحايا بالقاهرة الدكتورة سوزان فياض قولها «نظام السجون بأكمله فاسد. والشرطة تتمتع بالسلطة، ولا أحد يلاحقها إذا توفي أحد ما وبإمكانها تزوير الوثائق لحماية نفسها بسهولة».

العيد الـ(49) لثورة 14 أكتوبر المجيدة

تحطيم أسطورة الاستعمار وفتح أبواب الحرية والاستقلال